

هذه قصة سيدنا عاذ بن جبل رضي الله
تعالى عنه حين بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم الى اليمن وخبر
وفاة النبي صلى
الله عليه
وسلم

٢

﴿ محل مبيعه بمكتبة ملتزمه ﴾
(حضرة الشيخ أحمد علي الملهبي الكتبي الشهير)
(بمصر قريبا من الجامع الازهر المنير)

﴿ الطبعة الثانية ﴾
﴿ بالمطبعة العامرة المايهية سنة ١٣٢٥ هجرية ﴾
ادارة صاحبها الملتزم المذكور سهل الله له جميع الامور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - بحى والله تعالى علم
 أنه كان رسول الله صلى الله على وسلم جاء فى يوم من الايام بجمعة ادخل عليه عشرة
 من اكابر اهل اليمن فة الى السلام عليك يا محمد فقال سلام على اتبع الهدى وخشى
 عواقب الردى وطاع الملك الاعلى . لعنة الله على من كذب وتولى ثم قال النبى صلى الله
 عليه وسلم من اتم فة الوايا رسول الله فمن مر اكابر بلاد اليمن اصابك قبل ان نراك وقد
 حثا اليك قاصدين ان ترسل معنا واحدا من اصحابك فاخذهم النبى صلى الله عليه وسلم
 الى يثرب وكانت اليه عائشة رضى الله على عها فامرهم بزفافا كراوات صلى الله عليه
 وسلم راكعا ساجدا ودمغ كرى فمرهم ومن رسله معهم اذهبوا جبريا عليه السلام
 على حضرته صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ربك قرئت السلام ويخضعون بالتحية والاكرام
 وبقول لك ارسل مع النبى فمين معاذين جبل وهرا حربه وأهلها فقال النبى صلى الله عليه
 وسلم السمع والطاعة لله عز وجل ولا تخي يا جبريل فخرج من لى عليه اسلام الى السماء
 وأذن بلال اذا الصبح وصلى النبى صلى الله عليه وسلم باصحابه وأقبل يدعو للمسلمين فلما
 فرغ من دعائه قال يا معاشر الناس اعلموا ان النبى جبريل عليه السلام أتانى فى هذه الليلة
 من عند ربى تبارك وتعالى وأمرنى أن أرسل مع النبى فمين معاذين جبل فانا انتم فائلون
 بحكم الله قالوا بحمد الله ، انهم ولا امرئ مستمعون فعد بذلك النبى صلى الله عليه
 وسلم بارفع صوته بين اصحابه ائمن معاذين جبل فاجابه لبيك يا رسول الله ها انا واقف بين
 يديك صلى الله وسلم عليك مررتى بامرئ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم امض الى منزلك
 وتجهز الى السفر فانى اريد ان أوجهك مع أهل اليمر لتكون المتولى عليهم ولتعلمهم
 فرائض الصلاة وزكاة وفرائض الوضوء والغسل من الجنابة وصيام شهر رمضان وشرائع
 الاسلام والحج الى بيت الله الحرام والسفن والآداب فلما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من
 كلامه قال معاذ رضى الله عنه السمع والطاعة لله وللرسول الله وسار معاذ الى منزله
 وكان له ابنة صالحة زاهدة عابدة صائمة له بار قائم الليل فاما مرات ولدها وهو يتجهز الى
 السفر قالت له يا ولدى يا معاد الى أين تضى الى غزوة أم الى رسالة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال انما اض الى غزوة ولا الى رسالة ولكن وجهنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع أهل اليمن وقد أمرنى أن أعلمهم شرائع الاسلام وقرائة القرآن والحج الى بيت الله

الحرام فلما سمعت أمه هذا الكلام صاحبت صيحة عظيمة وقالت يا ولدي تريد أن تذهب
مع أهل اليمن وتختار الدنيا على الآخرة وتشترى العذاب بالمغفرة ومجالسة أهل اليمن على
مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدة وجهه والوحى الذى ينزل به جبريل عليه السلام
يام عاذن فمات ذلك سخط قلبى عليك واشتد كملك لله عز وجل ثم انها بككت بكاء شديدا
فقال لها معاذ رضى الله عنه والله يا ولدى ما اخترت الدنيا على الآخرة ولا اشتريت العذاب
بالمغفرة والى أعوذ بالله من غضبك فان غضبك مقرون بغضب الله ورضاك مقرون
برضاه الله تعالى ولكن امثل ما تقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فاتره او قد أمرنى النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج مع أهل اليمن ولم سمع أمه كلامه
بعد ذلك واطمأننت وصبرت وقالت يا ولدى أنا وانت تحت مرضاة النبي صلى الله عليه وسلم
فان طاعته ومرضاته فيها النجاة ثم قالت سرالى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل يديه وعدالى
مريده (قال الروى) فذهب معاذ وعمل ما أمر به والدته وأنها لما حضر عندها
دخلت مخدعا واخرجت له قيصا من الصنف وخمسة أقراص من الشعير وقيل لامن الملح
وأعطتهم له ودعته قال له خذى لى لك الله ما ولدى فخرج معاذ من عندها بعد ما
ودعه واقبل يديه وأرآه أبى صلى الله عليه وسلم وهو واقف مع أهل اليمن بساب المسجد فأتى
اليه وأخذ بيده وصار يشيعه الى أن وصل الى سدائق المدينة يقال معدها وقف الى
صلى الله عليه وسلم وقال يام عاذن اوصيك تقى الله فانى باعثك الى أهل اليمن فادعهم الى
شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأرسلهم برسوله فان أطعوك فاخبرهم
ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة وأخبرهم ان الله قد فرض عليهم
الزكاة وخذها من أغنيائهم واعطها الفقراء ثم وافق دعة بالمولود فليس بينهما وبين الله
حجاب فعند ذلك قال معاذ السمع والطاعة لله ولائى رسول الله قال ثم سار معاذ رضى الله
عنه ورجع النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه رضى الله عنهم وبكى معاذ رضى الله عنه
بكاء شديدا على وراقه صلى الله عليه وسلم وأنشده قول

أيأسادنى انى عشوق ومغرم * ودمع عيوني فوق غدى مسحوم
بحقة كموعود وافقد مسنى الضنا * وجسمى فخرى لى دثما متالم
تقرى تجمع الايام بينى وبينكم * بطبيب ليمال كنت فيها منكم
ثيابى على جسمى تذيب من الجفاء * لبعذكوا والمارقى القلب تضرم
حفا حفر عيني النوم يوم وداعكم * وما طاب عيش يوم سرتم وغبتم
خلقت عيبا لا اخون وداكم * ولا انقض الميثاق منكم فاعدم
دوائى برى من قربكم وودادكم * بخود والعيبى باللقا وتكرموا

فقال سواكم أرتجيه لشدتي * واني لكم عبد مطيع مسلم

فخنعوا على عبد جفا اليوم بعدكم * وجودوا باحسان عسى يتنعم

(قال الرازي) * وسار معاذ رضي الله عنه مع أهل اليمن وهم يحيدون السير طالبيين بلاد اليمن فسادوا ثلاثة وعشرين يوماً إلى البها قال فلما كان اليوم الرابع والعشرون أشرفوا على أرض اليمن فخرجوا للملافة معاذ رضي الله عنه وزينوا المدينة باحسن زينتهم وقد زكبو الخيول والمطايا وأخذوا بأيديهم الرماح يلعبون بها وقد زينوا بيوتهم بالزينة الكاملة وأخلوا معاذ رضي الله عنه دار الأمانة وقد زينوها بأنواع الفرش والمساقط والستم والديباج والحرير الملون وأتوه بالعميد والخدم والخيل والمطايا ونشروا الأعلام وزينوا الطرق والأودية (قال الرازي) فلما نظر معاذ إلى ذلك أقبل على أهل اليمن وقال لهم يا بني اني برى من هذه الزينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا منى من هذا قال ثم سار معاذ رضي الله عنه في طلب خرابات اليمن والناس يتبعونه قال فلما علم معاذ بان الناس يتبعونه قال يا قوم ما تأججبار ولا تكبرانما أنا عبد ضعيف فقالت أكابر أهل اليمن كفوا عن هذه الأفعال وقد شربتم على هذا الرجل الذي أرسله لنا النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لا يحب شيئاً مما عملتموه من هذه الزينة * قال فخرجوا فحين مسرورين وأبطلوا الزينة ثم مضى معاذ رضي الله عنه إلى خرابات أهل اليمن واستأجر له منزلاً كل يوم بدرهم وسكن فيه قال وصارت تأتي إليه أهل اليمن في كل يوم فيصلي بهم ويجلس معهم في المحراب فيعلمهم شرائع الاسلام وقواعد الايمان وقراءة القرآن والآداب والخبر فإذا انفروا من عنده خرج معاذ رضي الله عنه من المحراب فيطلب الأودية والجبل ويحتمط ويأتي بالحطب فيبيعه في المدينة ويأكل بالثلث ويتصدق بالثلث ويعطي البسوة الثلث (قال الرازي) * هذا ما كان من أمر معاذ رضي الله عنه وأما ما كان من أمر أمه رضي الله عنها فانه اصارت بعد خروجه حزينة على فراقه ليل لارثها رافلما كان بعض الايام زاد بها الحزن والوله فبكت بكاء شديداً وانشدت تقول

ألا ان شوقى في الفـؤاد تحـكما * ودمعى جرى يحكى على الخند عندما

ولما حدى حادى المطايا بركبكم * فملت لعيني أبدي الدمع بالدماء

فان عادلى يا عين كان لك الهنا * وان طالت اعمار كان لك العنا

فيا قلب لا تنس أود الذى مضى * وآنس عيشاً بالسرور رتبعما

لقد حل سـهم الـيمين فيك بفرقة * وجوعنا كأس التـغـرق عاقما

فيا حادى لا ظعن في غسق لـدى * وبافاطع البيدا وليطأ أظلماء

إذا ما وصلت الحى بـلغ تحيىتى * لمن بالحشا سكنياه ان كان فى العجى

وصفت وحدي النامي اليه لعله * برق فشمّل الصبر عنه نهمنا
 حبيب أطاع السيد الأسد الذي * روت يده جمع العطش من الظما
 محمد المختار أعظم شافع * وأصدق من بالحق فيه تكلاما
 نبي أماء المزعج من أرض ناحس * ووحش الفلاة جاءه منكلما
 عليه صلاة الله ربّي وخالق * صلاة محب عاشق فيه مغرما
 ولما رفعت أم معاذ رضي الله تعالى عنهم ما من شعرا ما كن بعض ما من الحزن والتأسف
 ثم لما مضى ذلك اليوم وأقبل الليل تمكث ولدها فترادشوقه اليه وبكت وحنت وأنشدت
 تقول هذه الايات

لقد ذاب قاي من فراق أحسني * وقد سهرت عيني وزادت بليتي
 سوام على النوم حتى أراكم * وأنظروا تلك الوجوه بمقلتي
 وقد ضرتني من بعدكم طول بعدكم * وسالت من الأحقان في الخدع عبرتي
 رعى الله عيشا لذلي يجواركم * وحيا زمانا كنتم وفيه حيرتي
 اذا غبت عني تذوب حشاشتي * وترهق روي كل وقت وساعة
 وفي القرب منكم راحة ومصرة * وفي البعد عنكم نار وحدقويه
 حيا قاي بكم اذ كنتم وفي منازلتي * وان غبتكم ووعي تزيدي بليتي
 فلا تخرموني رؤية لجمالكم * فرؤيتكم عندي تسراحي بي
 ألا يا غراب اليبس أجريت عبرتي * واخزنتي لما دعوت بفرقتي
 سوام لي الصبر والنوم بعدكم * ألا ان دارى بعدكم لخليتي
 فيارب أرجو أن تمن بقربيهم * بجاء رسول الله خير الخليفة
 عليه صلاة الله ما هبت الصبا * وناح في ذوق غم عن بروضه

يكن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أو أقام معاذ رضي الله عنه في ولايته باليمن سبع سنين
 قال ولما كان في بعض الليالي جلس معاذ رضي الله تعالى عنه في المهراب بعد ان فرغ من
 صلاته وتعالجه اللباس وحمل يسج الله تعالى فأخذته سنة من النوم فأم فأناه هاتف وقال
 له يا معاذ أنت غافل والله ليس بغافل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فارق الدنيا قال
 فأنه معاذ من نومه فزع امره ويا وامن ابليس واخترا وجده وضوا آخر رجوع الى
 مسلاته واتخذ من الليل جانبا فلب عليه النوم فنام وجل من لا ينام فأناه الهاتف فأناب
 وقال له يا معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فارق الدنيا الى كم هذا الرقاد انتبه قال
 ابن عباس رضي الله عنهم فأنه به معاذ من نومه فزع امره ويا فقامه ويا وقد طارعه
 بخار من رغب رشده وهو يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قال الراوي) فقام

وتوضأ وصلى ركعتين ثم جلس في المحراب ينتظر وقت الصلاة اذ سمع ذاتا يسبح كلامه ولا يرى شخصه وهو يقول يا معاذ مضت ثلاثة أيام من حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ أنا شيطان ولكن أنا ملك من ملائكة الرحمن يا معاذ أحسن الله عزالي في رسول الله صلى الله عليه وسلم - بيد لاولين والآخرين وخاتم النبيين وإمام المتقين قال الراوي (ك) فلما سمع معاذ ذلك الكلام تكى بكاء شديدا وجعل التراب على رأسه وصاح واحمد الله وأنيما. واصفياه واحبيباه واشفعاياه واقرة عيابه وامصمبمناه لفقده يا رسول الله انقطعه والله الوحي من السماء انكشف والله الغطاء على ملك بناح ويكنى • قال ثم غاب عايز البكاء والحبيب فجعل يقول

ثرحلتموعني وانتم احبتي • وخلقتموني في الديار مهينا • تركتم عيوني لا تمل من البكاء
دواما تسبح الذم صار معينا • سمعت برجي فانعمه والى بقرام
فلالى محب في الغرام معينا • أيارا - لا عفا سرفت وؤادنا
واسقبتنا كاس المنون يقينا • وعاء فؤادي من لظى البع والنوى
هل لا بانواع الهم - حزيننا • رجا طغي من بعدك السقم والعنا
وصرت على قيد الغرام وهينا • عسانا نرى ان فرق الدهر بيننا
باعلى جناح الحلام مجتمعا • ونحظى بانس منك يا غاية المنى
• ونرتاح محبا بالنوى يسلينا •

وقال الراوي (ك) فلما فرغ معاذ رضي الله تعالى عنه من شعره جعل يكى • ينتخب ليل لا نهارا
فأتى اليه أهل ال من كبة - بهم وصفيرهم حرم وعبيدهم فظروا اليه وهو يسكى فجعلوا
يحديثونه قال فابي • يجاوبهم فقالوا أقسمنا عليك بالله وبمحمد بن عبد الله صلى الله عليه
وسلم إلا ما أخبرتنا خبرك فقال لهم يا قوم ان ذكركم محمد صلى الله عليه وسلم قد مات وفارق
الدينافة لواجب عايز يا معاذ هل نزل عليك وحى أم خبر ورد عليك فقل لهم يا قوم ان نبيكم
صلى الله عليه وسلم لم يزل في أيام من يوم ات قاروا اليه يا معاذ ما تعلم أن بيننا وبين المدينة
التي بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرين يوما مليا اليها فن أن تعلم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد مات فاخبرنا خبرا صحيحا فقال لهم يا قوم قد أتاني ملك من
الملائكة وأخبرني بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم (قال الراوي) فلما سمعوا هذا المقال من
معاذ رضي الله عنه شقوا وأنيماهم بحثوا التراب على رؤسهم ونادوا بأصواتهم جيعا واحمدوا
وأنيما واصفياه قطع والله الوحي من السماء ولم يعد ينزل وعاد الضياء ظلاما وعادت
الدموع بهما مرعا والفرح عليهما حرا والطول حزنا فعلى رسول الله • قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم ولم يزلوا في البكاء حتى أصبح الله الصبح فصلى معاذ رضي

الله تعالى عنهم صلاة الصبح قال فلم ادرغ من صلاته قال السلام عليكم يا اهل اليمن اني
مرتحل عنكم لان عيسى نبي رسل صلى الله عليه وسلم يورث قمامة (قال الرازي)
فعند ذلك ضجت اهل اليمن بالبكاء والندب وقالوا لثاني فراقك من حاجة في هذا
الزمان فاقدمت امير امارك على اشد الياس بالخيرات والبركات فقال لهم يا قوم لا بد لي
من لراح الى مدينة المصطفى خيرا لانام ووضباح الظلام قال ثم ان معاذ رضى الله
تعالى عنه ارسل خاف مطية فحضرت اليه فقام اليها واخذها وشدها وركب عليها ووساها
وسارت اهل اليمن معه حتى قطع اودية وجبالا كثيرة قال ثم ان معاذ رضى الله عنه نظر
الى خلفه فرأى ظهرون اهل اليمن وهم يشبهونه فاقبل عليهم قال يا قوم ارجعوا يا اهل
الله وبيكم وعليكم ودعهم رضى الله تعالى عنه فمذ ذلك رجح اهل اليمن الى منازلهم وهم
ياكون متأسفون على مفارقه معاذ رضى الله تعالى عنه وعلى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
فاما جاء الليل تفكر معاذ رضى الله عنه من كان معه من اهل اليمن وفراق رسول الله سيد
الحق صلى الله عليه وسلم وبكى انشأ يقول

فقدت طعنوا في ليل حملوا * وراحوا ولم اعرف لمن مقاما
ولا القلب يسلمهم ولا البار تنطفي * ولا العين تهوى بالبعد منما
الا يا عراب البين اينك دثما * تروح وتغد ولا تنبرهيا
عدمته موهرة ابكيت صديا * وشمس الضحى عادت على ظلاما
ايا مل ترى هذا الزمان بقرهم * يداوى جراحات لنا وسقما
اذالم يك ونوفي الديار جبرتها * وسكتت اعادت على حواما

وقال الرازي فلما ادرغ معاذ من شهره سار اربعة وعشرين يوما لا يأكل ولا يشرب
الاما قل ونذر وان ترعن البكاء والخبيب ساعة حتى اشرف على حدائق المدينة واذا هو
بامرأة عجوز بين الخيل وهي تهادى بصوت خفي ونقر في بكائها لادى ما اغفلك عنا
وعما نزل بنا فائنا قد نادينا ورحل السرور عا ولا عاد الوحي بنزل علينا فقد سيدنا
ونبينا وحبيبنا وشفيقنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم انشدت تقول

مضوا واخترقوا عني وسرت عيدهم * انواع بقلب بالصبابة موجح
فيا حسرتي من بعد بعدا حبي * ويا وحدى البالي ادا هو فجي
ويا لحنى بعد الذين رأيتهم * بعيني وكانوا كالبدور الطوالع
رعى الله اياما تفضت بقرهم * وحيار مانا كان بالحب جامعي
لقد كان فيه الشمل مجتهدهم * مع المصطفى المرحوم في كل مجمع
فعندنا بتفريق وحل بنا العنا * انقدر رسول الله اعظم شافع

خيلي أرى فقد النبي محمد * أراع جميع الخلق عاص وظائع

فيارب اذ قد رت باليه - دينا * فكن للذيذا القرب أعظم جامع

(قال الراوي) فلما فرغت أم معاذ من شعرها تأملها - هلذا فاذهي أمه ذاتي أله أوزل عن
مظيته وسلم عليم فها نقته وقبلته بين عينيه وبكى الانسان حتى غشي عليه ما اذا أفاقا قالت
له يامعاذ يا ولدي - ذات لك لا تفارق النبي صلى الله عليه وسلم ولا تفارق بحالته ولا
استماع كلامه - فذا افتتني يامعاذ وبقيت جافيا لما عدت من النظر الى وجه النبي صلى
الله عليه وسلم (قال الراوي) ولم يزل معاذوا في البكاء والصب الى أن وصلوا الى المدينة
قال فلما قدمنا عليهم قال معاذ يا أمه أخبريني بوفاء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت
قالت يامعاذ يا ولدي - مض الى منزل أبي بكر رضي الله عنه - واسأله فهو يجبرك قال فعند
ذلك - مضى معاذ الى - منزل أبي بكر وقرع الباب راسم الجواب راذا بمائل يقول من ذا
الذي يسأل عن فارق حميد - من ذا الذي يسأل عن أظلم عليه الضياء ولا يلتذ بطيب المنام
من ذا الذي يسأل عن قلبه محترق ودمه مندفق لفقد صديقه وأبيه - وبقي وحيدا
فريد فلا عا - جبريل ينزل علينا وراح من كان ذا شفقة ورأفة علينا وأانا لفرقا بها كرن
انا لله انا اليه - راجعون * قال فعند ذلك قام أبو بكر وفتح الباب وخرج فوجد معاذ
رضي الله عنه فوضه الى صدره وبكى بكاء شديدا حتى غشى عليه - ما فاعا أفاقا قال أبو
بكر رضي الله عنه يامعاذ ما الذي أغفلك عن لورأيت ما حل بالمسلمين في يوم توفي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال معاذ يا خليفة رسول الله دع - هذا الكلام وأخبرني بوفاء النبي
صلى الله عليه وسلم كيف كانت قال فمأساة - تتم كلامه حتى شفق أبو بكر شهقة كاد أن
يقضى عليه - فيها ثم قال له يامعاذ انك قد هجيت أخوتي وحدثت أشجائي وأظهرت
كتمائي ورغبت برهائي وسألتني عن شيء أعجز عن شرحه - ثم قال يامعاذ أفل من البكاء
والنحيب وامض الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعله يجبرك بوفاء النبي صلى الله عليه
وسلم فأتني معاذ الى بيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وطرق الباب واذا بمائل يقول
يبيصرت خافت مهين من الباب من ذا الذي جدد علينا ما شديدا وحزنا جديدا ثم قام عمر
رضي الله عنه وفتح الباب فاذا هو يامعاذ رضي الله عنه فوضه الى صدره وبكى بكاء شديدا ثم
قال عمر بن الخطاب يامعاذ الذي أغفلك عما لو رأيت يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال معاذ يا أمه الفارق دعي لك هذا الكلام وأخبرني بوفاء المظلم في الغمام فقال عمر
رضي الله عنه لقد سألتني عن شيء لا أطيق شرحه قال ثم انه شكي وبكى وانشد يقول شعرا

ولما التقينا لا وداع عشيبة * كرهت حياي والدموع تسيل

وجاءت جديوش البين من كل جانب * وحلوا به لي والفؤاد عليه سيل

وحدثني عتيق بن وكري وخاطري • باناجتماعي للحبيب عليه السلام
 اتروح وأبني كل وقت وساعة • على فقد من العالمين رسول
 محمد المختار سيدنا الذي • به يحتفي في العالمين تزيل
 نبي له الميعاد زاج والخوض واللوا • أمام على كل الانام فضيل
 فكم ظلالته في المعجزة • ومن كفه صار الزلال يسيل
 وكم نال من كفيه راح ما كروا • وكم قد شفي من راحته عليه السلام
 عليه صلوات الله ما هبت الصبا • صلواته ما برحى اليه وصل

قال الراوي • فلما فرغ من شعره بكى بكاء شديدا ثم قال عمر يا معاذ امض الى منزل عثمان
 ابن عفان رضي الله تعالى عنه لعله يخبرك بوفاء النبي صلى الله عليه وسلم قال فضيت اليه
 منزل عثمان وطرفت عليه الباب واذا به قائم يقول من ذا الذي طرق الباب على المغموه
 المهدوم ثم فزع الباب فاذا هو بمعاذ فوضعه الى صدره وبكى باحتي غمى عليهم ما فلما اتاها قال
 معاذا يا عثمان اقل من هذا البكاء واخبرني بوفاء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت فلما
 سمع عثمان ذلك بكى بكاء شديدا ثم قال يا معاذ امض الى منزل علي بن ابي طالب وهو يخبرك
 بوفاء النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ فضيت الى منزل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 فظفرت الباب وانتظرت الجواب واذا بقائل يقول بصوت خاف من الطارق لبائنا من فلان
 الذي يسأل عن حالنا من المشرك لئلا في عزنا في يوم مات حذنا ما سأل سائل عنا ولا
 قد صدق نحونا ولا دخل ولا شفيق وازارنا قال ثم ان الحسن والحسين فاما وقها الباب
 فاذا هم ابعد ابن جبل فلما نظرا اليه بكيا جديعا واديا باصواتهم واحبيبا واسمدا واقرة
 عينا وانبياء واصفيا واشفيا ثم ان معاذا ضمه الى صدره وقال لهم الاستاذنا لي ابا
 بالدخول عليه واسأله الاجتماع قال فدخلا على ابيهم ما وقا له ان معاذا بن جبل واقف
 يا اباي يريد الاجتماع بك ليعزبك في حذنا قال فلما سمع الامام علي كرم الله وجهه ذلك
 وقد اتخذه المهوم بكى بكاء شديدا ثم انه اذن له بالدخول فدخل فلما راى الامام انكسب
 على وجهه ونادى يا علي صوتك واسمدا ومحمدا واحبيبا وانبياء واشفيا واقطع ظهرا
 لا فعدك يا حبيبي يا رسول الله (قال الراوي) ثم ان الامام علي رضي الله عنه قال يا معاذا رما
 الدهر به شيء والزمان بنواثيه ورفق يفتنار بين الرسول وطوي لمن اتبع الحق والويل
 لمن خاف وانبع هوا وسعد بطاعته من سعد وشقي بمخالفته من شقي يا معاذ كن ممن
 اتبع الهدى ولا تكن ممن تبع فيه رهوا • قال ثم غلب عليه البكاء والتعجب فلم يستطع
 رد الجواب ثم لما افاق قال ومحمدا وانبياء فقال له معاذا يا ابا الحسن اقل من البكاء
 واخبرني بوفاء النبي الحبيب (قال الراوي) فلما سمع الامام علي كرم الله وجهه كلام

محمد فقال له لقد سألتني أمرا عظيما أعلم يا نبي الله اذ أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حج
 حجة الوداع أنزل الله عليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال لحزن النبي صلى الله
 عليه وسلم لما سمع ذلك فانزل الله عليه ماذا قوله تعالى كل من علم فان كان وبيته في وجهه
 وركب ذوا الجلال والاكرام قال فعند ذلك سكن روعه صلى الله عليه وسلم وتسلل بمن توفي
 قبله من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (قال الراوي) ففعل النبي
 صلى الله عليه وسلم انه ميت لما قال وأنزل الله تعالى عليه كل نفس ذائقة الموت ثم
 أنزل الله تعالى عليه في كتابه العزيز قوله تعالى اذا جاء نصر الله الى آخرها قال فعند
 ذلك علم النبي صلى الله عليه وسلم ان أجله قد قرب وأنه هو المفقود وان الله قد اشتاق اليه
 وأذن قبض روحه اطاهرة الزكية قال فتعير لونه واصفر وارتعده فعند ذلك قال تبارك
 وتعالى الملك الموت اذهب الى حبي وخبرني من خافي محمد فاذا رصصت الى منزله ووقفت
 على الباب اقرئه مني السلام وقل له اني مشتاق اليك فهل اذنت مشتاق الى فاذا قبضت
 روحه الزكية فارفق به فاني اخلفت خلقا أفضل ولا أكمل ولا أجل ولا أفصح ولا أحل
 من حبيبي وصفي وخالي وخبرني من خافي محمد بن عبد الله بن عبد المطالب (قال الراوي)
 فعند ذلك قال ملك الموت السميع والطاعة يارب ثم عبط عليه السلام حتى وقف على باب
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان في منزل عائشة رضي الله عنها فوجد النبي صلى الله عليه
 وسلم جالسا فيه قال فعند ذلك عبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
 ملك الموت واقفا بالباب فقال ملك الموت ان الله قد أمرني بقبض روحه صلى الله عليه وسلم
 ولا أدخل عليه الا اذنه قال فبكى جبريل عليه السلام بكاء شديدا ودخل على النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له ما بك بك يا نبي اجبريل قال له يا محمد وكيف لا أبكي وملك
 الموت واقفا بالباب وها هو يستأذنك في الدخول قال فعند ذلك بكى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له ملك الموت لا تبك يا محمد فوالذي بعثك بالحق شيئا ونذيرا ورسلا مني اني لأرفع
 بك من الرادة على ولدها وان الله تبارك وتعالى لو أمرني بقبض ارواح أهل السموات
 والارض لكان أهوا على من قبض روحك يا محمد فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا نبي يا عزرائيل لا تستعجل علي حتى أودع أصحابي وأحبائي وانظر الى قرعة عبدني أم
 السبطين فاطمة الزهراء والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين فقال له ملك الموت اقبل
 يا محمد ما تحتار فاني لأخافك أبدا في جميع ما تقول قال فبكى عائشة رضي الله عنها وقالت
 لمن تخلفني يا رسول الله واني أراك قد لزمت الوساد وكف أصدغ وأمسى ولا أراك
 يا رسول الله واذ بالامام على كرم الله وجهه قد دخل المنزل ومعه فاطمة الزهراء والحسن
 والحسين رضيون الله عنهم فاما انظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم يبكي بكاء شديدا وأخذ

الحسين وأحاسه على فخذيه الايمن والحسين على فخذيه الايسر وجعل يقبل هذا امره وهذا
 مرة فقال الحسين يا جده اراك تفعل بنا ما تفعل باليتامى ثم انه ضمهما الى صدره وقبلهما
 بين عينيه او جعل يودعهما وداع من لا يعود الى يوم القيامة فعند ذلك بكى فاطمة
 الزهراء رضي الله عنهما بكاء شديدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادنى في فاطمة وقبلها
 بين عينيه او قال لها فاطمة اذا كان يوم القيامة يحشر الناس حفاة عراة وتكون أنت
 في هودج من نور على ناقة من نور فلا تزال الى عليهما الى أن تقرعى باب الجنة ويكون جبريل
 أخذ بزمام الناقة وهو ينادى يا جميع الخلائق يا أهل الموقف غضوا أبصاركم وتكسوا
 رؤسكم فان فاطمة لزهراء ابنة محمد صلى الله عليه وسلم جائرة الى الجنة فقالت له فاطمة
 رضي الله عنهما يا أبت اني اراك تبكي فقال لها وكيف لا أبكي وملكت الموت واف بالباب اني
 لعقب روضي فمئذ ذلك بكى فاطمة الزهراء وبكى الحسين والحسين رضي الله عنهما بكاء
 شديدا ثم صاح فاطمة وقالت واأبتاه واخواته وام صبيته واكسر ظهرا لفقدك يا رسول
 الله ثم قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ادنى مني فاطمة فضعهما الى صدره وقبلها وقال لها
 اتقي بالحسن والحسين قال فدعتهم فأتيا اليه فاخذهما وضمهما الى صدره وقبلهما وودعا
 لهما بالخير والعافية وابركة فيبينهما هم كذلك واذا ببلال يقول الصلاة يا رسول الله فقالت
 عائشة رضي الله عنها يا بلال ان رسول الله شغل عنك بنفسه قال فرجع الال رضي الله
 عنه ثم عاد فاني ونادى الصلاة يا رسول الله قال فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم فتح
 عينيه ففرغرت بالدموع قال يا بلال اني في غمرات الموت دوى بال وهو ينادى ويقول
 وام صبيته واقطع ظهرا واطول خنائه فقدك يا رسول الله قال ثم ابلا رضي الله
 عنه اني فاشاوق قد دموعه على خده وهو ينادى الصلاة يا رسول الله من يكن لنا
 معينا بعدك يا جده الحسين من يشفق علينا مثلك يا امام القبلتين من يسأل عن تخلف
 متابعك يا شفقنا على الغرباء والمساكين ثم انه صلى الله عليه وسلم فتح عينيه قال يا بلال
 اقم الصلاة فقدم أبا بكر الصديق يصلي بالناس ثم ان بلال رضي الله عنه بكى بكاء شديدا
 ومضى حتى وقف على باب المسجد ودخل فرأى الخراب خاليا من النبي صلى الله عليه
 وسلم فنادى بأعلى صوته وامجداه واقر عيناه واصفيها واحبيها (قال الرازي) فلما سمع
 المسلمون كلام بلال بكوا بكاء شديدا وقالوا ما هذا بلال فقال بلال رضي الله عنه يا معاتري
 المسلمين ان نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يعالج سكرات الموت فتريد البكاء والاحياء
 من الصعابة رضوان الله عليهم ثم ان بلال لا تقدم واقام الصلاة وقال يا أبا بكر تقدم وصلى
 بالناس فمئذ امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتقدم أبو بكر رضي الله عنه الى
 الخراب فاجاز آخا ليا من رسول الله صلى الله عليه وسلم انكيب على وجهه فضج به

المسلمون بالبكاء والندب قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء المسلمين في المسجد
قال ما هذه الضجة قال على كرم الله وجهه هذه ضجة المسلمين عليك يا رسول الله قال
فعند ذلك وجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة في نفسه فقام يتوكل على الفضل بن
العباس رضي الله عنه ما والا امام على كرم الله وجهه فمشى به حتى اتوا الى المسجد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن بالمسجد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام
يا خير خلق الله فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر رضي الله عنه وهو قائم يصلي
بأنفاس فهم أبو بكر وأراد أن يخرج من المحراب فامسكه صلى الله عليه وسلم وأشار اليه
فأن لا يخرج من المحراب وأذن له أن يصلي بالناس قال فصلى بالناس أبو بكر رضي الله
عنه فلم افرغ من صلاته اذا بالنبي صلى الله عليه وسلم صعد على المنبر الشريف فشوق
الى الخنعة وحذ من البار ثم قال يا معاشر المسلمين أوصيكم بالنساء خيرا فانكم
أخذتموهن بأثاث الله وأستحلتم فروجهن بكلمات الله فاحسنوا عشرتهن ولا
تضربوهن بغير ذنب فمن ضربهن بغير ذنب كفت خصمه يوم القيامة معاشر المسلمين
أوصيكم بالارامل واليتامى فاطعموهم واحسنوا اليهم فان الله يحب المحسنين والمعتصدين
عليهم معاشر المسلمين أوصيكم بالممالئ والمالئكم فاطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما
تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون معاشر المسلمين أوصيكم بالجار ولو بخار
فان الخبيث جبريل ازال بوصييتي بالجار حتى ظننت انه سيورثه معاشر المسلمين أوصيكم
بمقوى الله فاني مفارق لذلك وما فيها معاشر المسلمين أوصيكم بالصلاة في أوقاتها مع الامام
فان من ترك الصلاة ثلاثة أيام لا حظ له في الاسلام معاشر المسلمين أوصيكم بالزكاة وصوم
رمضان وتلاوة القرآن فان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتسرع على اهله ويكثر خيره
ولا يدخله الشيطان فتعالوا القرآن وعلموه أبناءكم معاشر المسلمين عليكم بالاحسان
بعضكم بعضا معاشر المسلمين أوصيكم بالجمع الى بيت الله الحرام من استطاع اليه
سبيلا معاشر المسلمين أوصيكم بالله العظيم العلي الكبير ان كان فيكم أحد أخذ له
درهما أو ضربا فليقمه على قدميه وبقصم في قبل يوم اتيه به غدا بين يدي الله
تعالى قال الراوي ثم فقام رجل من المسلمين يسمى عكاشة وأتى النبي صلى الله عليه
وسلم وقال فداك أبي وأمي يا رسول الله وحى من أرسلك نبي الاله انك سألتنا ما تقدمت
اليك فاعلمك انك لما كنت في غزوة بدر وأنت على ناقك لعضباء وبسك
خصيت المشرك فرفع يديك وأنت على ناقك وضربتني على ظهري فلا أدري أكان
ذلك عهدا منك أو سهوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله أن نعمدك يا عكاشة
أين بلال فاجابه بالتبليغ فقال صلى الله عليه وسلم امض الى منزل فاطمة واثني بالقصيب

المشوق قال فذهبي بلال وبداء على راسه وهو ينادي بأعلى صوته يا محمد اءمن لنا بعدك
يا رسول الله ليت لي لم تلدني ولا أراك تهطى القصاص من نفسك وأنى الى منزل فاطمة
رضي الله عنها تفرع الباب فقالت من بالباب قال بلال يا فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطلب القضيبة المشوق الذي كان معه في غزوته فقالت وما يصنع به فقال
يا مولائي يريد أن يهطى القصاص من نفسه فقالت ومن يقتص من أبي وهو قد بدلت
البارحة محم وما فقال لها شيخ فقال له عكاشة فقالت قل له عندك الحسن والحسين فقل
لهما ايقولان لعكاشة ان كنت تريد القصاص من جدنا فاقصص منا قال ثم ناوالة القضيبة
فأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاه له فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم بيده
المباركة وسلمه الى عكاشة فلما نظر أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم الى ذلك
قاموا جميعا على أقدامهم وقالوا يا عكاشة ان كنت تريد القصاص من النبي صلى الله
عليه وسلم لم فاقصص منا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا يارك الله فكم وعليكم
بجلسوا وهم يبكون على ما عاينوا من أمره صلى الله عليه وسلم ثم انه صلى الله عليه وسلم
وثب على قدميه وقال لي يا عكاشة قال فوثب الامام على كرم الله وجهه قائما على قدميه
وقال يا عكاشة أما تعلم ان هذا رسول الله أما تعلم انه أمين رضى الله أماتعلم انه المظلل بالعمام
أما تعلم انه سيد الانام أما تعلم انه امام المتقين فقال له عكاشة نعم يا امام فقال على كرم الله
وجهه يا عكاشة ان كان ولا بد من القصاص فاقصص مني في ضربتك ألف ضربة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اعلى اجلس مكانك يارك الله فيك قال فعد ذلك قام الحسن
والحسين وقال يا عكاشة ألم تعلم ان القصاص منا مثل جدنا فاقصص منا بما تريد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اجلس ابارك الله فيكما بجلسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاشة
قم فاقصص من نفسك في الدنيا قبل الآخرة فقال عكاشة يا رسول الله أنت ضربتني وكنت
عريان الظهر والبطن فتجرد النبي صلى الله عليه وسلم من برائه فبان خاتم النبوة بين
كفيه ولعبت الانوار فشخصت الابصار وبعثت روائح المسك والطيب من عرقه صلى الله
عليه وسلم قال فقام عكاشة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مكشوف الجسد ورفع القضيبة
الى أن بان مواد بطنه وراما الى ورائه وعانق رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقبل صدره
وظاهره وخاتم النبوة بين كفيه الشريفين ويقول لا عائن من يقتص منك يا رسول الله
لا غفر الله له ذنبا ولا كفى معتك تكفول يا من أنف ينهم الرحمة جدي الا حرمه الله على النار
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقصص ولا تستع قال بل عفوت عليك يا رسول الله وأرجو
بقلبك النجاة من النار قال له صلى الله عليه وسلم أنا بريء من خصوصتك يوم القيامة فقال
عكاشة يا رسول الله انما أردت أن أشم رائحة النبي صلى الله عليه وسلم غشيتني على بطنك لعالم تنجي من

النار ولقد أعطيت الحق من نفسك ثم بكى عكاشة وبكى المسلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاشة ارفع رأسك فقد حرم الله شيعةك على النار والتفت الى المسلمين وقال ارفعوا رؤوسكم فقد غفر الله لكم ثم قال صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى أهل الجنة فلي نظر الى عكاشة فقامت المسلمون الى عكاشة وقلوبه وهنوه بما ناله من الرضوان والنعيم الدائم وقالوا له طوبى لآبائنا عكاشة قد نالت درجة عظيمة ففرح عكاشة فرحاً شديداً (قال الرازي) ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم مضى الى منزله راشداً تدبه المراض يوم الاثنين فاحسب الله الى حلت الموت أن نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير إلا قبض روحه لا بأذنه فنزل ملك الموت أسرع من العرق في صورة عاري حتى وقف به عليه صلى الله عليه وسلم وطرق الباب فخرجت اليه فاطمة رضي الله عنها فلم اراه اقشعر بدنها فقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أفأذنوني بالدخول فقلت فاطمة يا أخا لعرب ان فيك مشغول عليك بنفسه ثم انما أخبرتك ولداً حصل لي الله عليه وسلم بمأثرات من الاعرابي فقال لها صلى الله عليه وسلم ادعني له يدخل قال فان هذا اذم الذات وغرق الجماعات وميت الدين والبنات ثم ان عائشة رضي الله تعالى عنها فتحدث له الداب فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وحلس بجانبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أخا جبرائيل جئت زائراً أم قاضاً قال يا محمد ان شئت كنت زائراً وان شئت كنت قاضياً فهذا امر بي ربي قال فلما سمعت فاطمة كلام والدها علمت ان هذا املاك الموت فيك بكاء شديداً فقال عليه السلام يا أخا جبرائيل يا عزر ائيل أين خلفت يا أخا جبريل قال خلفته في السماء السابعة والملائكة يعزونه فيك قال فبينما هم في الكلام اذ هبط جبريل عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أخا جبريل هذا الاخيل قد قرب فيشرفني بمالي عمري من اكرامات فقال يا محمد ان أبواب السماء قد فتحت لقد دمروا حاش الشريعة والملائكة صفوف والحور العين قد تزيفت فقال له صلى الله عليه وسلم يا أخا جبريل يا أخا جبريل بمالي عند ربي قال يا محمد يدرك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك انت أول شافع وأول مشفع يا محمد ان الجنة محرومة على سائر الامم حتى تدخلها انت وأمتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لأمتي بعدى يا أخا جبريل قال فخرج جبريل الى السماء ثم عاد اليه وقال يا محمد يدرك يقرئك السلام ويقول لك انا الخليفة على أمتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن قد طاب قلبى اذا كان ربي خليفة على أمتي من بعدى يا أخا جبرائيل يا عزر ائيل تقدم الى واهل ما أمرك الله به فقال أبو بكر رضي الله عنه من يغسله يارسول الله فقال يغسلني علي بن أبي طالب والغسل يغسلني يارب العالمين قال فبأى شيء

تسكتك قال في برقي هدموني ثيابي هذه فان غسالموني وكفتموني فاصعدوني
على شجرة قيرى فان اول من يصلى على ربي جل جلاله الملائكة المقربون واهل بيته
وعترتي والمهاجرين والانصار والمسلمون اذن مني يا اخي يا ملك الموت وكن في
شفوقا رفوقا قال فذنامنه ملك الموت وجعل يد الجرح ووجه الطيبة الزكية قال فلما
بلغت الروح ركبتيه قال رضيت بالله تعالى ربا ولما بلغت الى صدره سكر النبي صلى الله
عليه وسلم ودامنه الانين وعرق منه الجبين قال ثم التفت بوجهه الكريم الى جهة جبريل
عليه السلام وقال يا اخي اجبريل اسأل ربي أن يخفف عني سكر الموت فقال يا محمد
دع قولك هي المستجابة ثم انه التفت بوجهه الكريم الى فاطمة رضي الله عنها فوجدها
تبكي وتقول واكرما عليك يا بنت فقال لها يا فاطمة لا كرب على آياتي بعد هذا اليوم
ثم قال يا فاطمة تبكي على ولا تحزني ولا تحزني الى خدار لا تشقي على ثوبا ثم قال يا اخي
يا جبريل هكذا تذوق آتي بعدى ثم ما ذوق فقال يا محمد أمتك تذوق الموت أشد منك
يا حدى وسبعين سكرة وغمرة وكل سكرة وغمرة شدة من به من ضره بالسيف فعند ذلك
رفع طرفه الى السماء وقال اللهم ان كانت آتي تذوق الموت مثل ما ذوق فصعبه علي
وخففه علي أمتي اناك على ما تشاء فبر قال ثم خرجت روحه الطيبة الى روح وريحانه
والعرق يكسب من لحمة وله رائحة مثل المسك الاذور له من اعمار اثنان وستون سنة
وليس في لحمة ورأسه اكثر من ثمان شعرات بعض قال فصوت روحه الشر يفة الى خالقها
قال على رضى الله عنه فغسلناه وكننا اذا أردنا أن نحوله صلى الله عليه وسلم يقول من غيرنا
فعله نأخذ ذلك من الملائكة قال واذا بقائل يقول استروا نبيكم وظننا فوجدنا ركبتيه
مكشوفة فسترناهما ثم بعد ما سترناهما كفناه كما أمرنا ووضناه على شجرة قبره فاول من صلى
عليه ربه جل جلاله ثم الملائكة ثم اهل بيته ثم عشيرته وفناء ثم انصرفنا فبكت فاطمة
رضي الله عنها بكاء شديدا وما زالت تبكي ليلاتها واما وصبا حادثة أربعين يوما ثم ان
أبا بكر الصديق وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم دخلوا عند فاطمة
الزهراء رضي الله عنها وبكوا واعندوا بكاء شديدا وبكت هي معهم قال ابن عباس
ثم انشدت هذه الايات

لقد سال دمع العين من بعد حرقى * على من خدي من فراق احبتي
و قد ركوني باكي العين أشتكى * فراقهم ودود مارق - له حيلتى
فبت على فرش السقام مسهدا * أراهم نجوم الليل من عظم بلوقى
وقد أوردوني حبرة لغراقهم * ونيران حديد في جوانبهم

لقد سكنوا تحت التراب واقفرت * منازلهم من بعد حسن وجهه
 أحباى ان البعد والقسم والنوى * لقد غبرت لوني ووجهي ودهني
 فيارب اغفرني المرام بنظرة * اليه لنظري فارخني ووحشي
 وارم في نور الاحبيب محمد * امام البرايا خير كل الخليفة
 واشكو اليه الوجد والسقم والحدوى * ليرش لي حال في الهدى وصباي
 وأنشد يا خير من وطئ الترى * يا خير من رسل الى الله يرأمة
 بحقه كنى في معادى شاهدها * فانت غياثي في أمانى وشهدني
 عاك صلالة الله ثم سلامه * مد الدهر غافقي الحيام بروضه

(قال الراوى) وكانت تبكى ليلا نهارا فكانت اذا بكت نهارا لم تلتذ أحد بمعاش واذا بكت
 ليلا لم يلتذ أحد بنوم على فراش قال فلما طال بالسلم المطال اجتمعوا جميعا واتوا الى على
 كرم الله وجهه فوجدوه عند قبر ابي على الله عليه وسلم وهو يقول هذه الايات
 من كان همته الدنيا بعد مهرا * فمن قبل على رغم بخليها
 وكل نفس لها حقا منية تمها * تقي اليها صباها أو تها بها
 أمور بالذوى الميراث فجمعها * ودورنا الخراب الدارين فيها
 لا داريا صاح بعد المرات تسكنها * الا انى أذت بالاعمال باؤها
 فان بها ما يخسر طاب مسكنها * وان بناها بشر خاب واقها
 اعجل لدار غدار ضوا خازنها * والجار أحمد والرجن ناشها
 قصورها ذهب والمسلط طمها * والزعفران حشيش نابت فيها
 من كان يرجو من الجنات منزلة * في ظل طوبى رقصا من مبانها
 فليت في الله مولا ويعبده * ويترك الله والدنيا وما فيها

(وقال الراوى) فقد نال المسامحة منه ولمواعليه وقالوا يا أمير المؤمنين ان فاطمة الزهراء
 رضى الله عنها قد أفلقت ما يكفها نوحها ونحن قد أذنبنا لك لنسأله اما ان تبكى ليلا لو نه
 يتم انهم تلبث بعده صلى الله عليه وسلم اذ قلبه لاحق ضغفت من البكاء والنحيب فلما
 رضى الله تعالى عنها رضى الله تعالى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تمت هذه القصة العظيمة والسيرة الشريفة ولها المسلك ختام والحمد لله
 في المبدأ والتمام (والمدخل) هذه القصة المباركة بقصيدة الامام
 الاعظم ابي حنيفة العماد متون - لابه صلى الله عليه وسلم

يا سيد السادات جئتلك قاصدا * أرجو رضاك وأحتمي بجمها كما
 والله يا خير الخ لاثق ان لي * قلبا مشوقا لا يروم سوا كما
 ويحق * لك انني بك مغرم * والله يعلم اني في اهوا كما
 انت الذي لولاك ما خلق امرؤ * كلا ولا خلق في الوري لولا كما
 انت الذي من نورك البدر اكنسى * والشمس مشرقة بنور بها كما
 انت الذي لما رفعت الى السما * بك سميت وترزيت لمدرا كما
 انت الذي ناداك ربك مرحبا * ولقد دعاك لقربه وحبها كما
 انت الذي فينا تاليت شفاعه * لبك ربك لم تكن لسوا كما
 انت الذي لما تولى آدم * من زلة لك فازده وأبا كما
 وبك الخ ليل دعا فعدت ناره * بردا وقد خفت بنور سنا كما
 ودعاك أيوب اضرم مسسه * فازيل عنه الضر حين دعا كما
 وبك المسيح اني بشيبر انحبرا * بصفات حسنك ما دعا عالا كما
 وكذلك موسى لم يرل متوسلا * بك في القيامة محتمى بجمها كما
 والانبياء وكل حاسق في الوري * والرسل والاملاك تحت لواء كما
 لك معجزات اعجزت كل الوري * ومضائل جات فليس تحا كما
 خطو الذراع بسهمه لك معلنا * والضرب قد لبك حين انا كما
 والذئب جاك والغزالة قد انت * بك تستجير وتحمى بجمها كما
 وكذا الوحوش انت اليك وسلمت * وشكا البعير اليك حين را كما
 ودعوت اشجارا انك مطيعه * وسعت اليك بحبيبه لندا كما
 والماء فاض براحتيك وسبغت * صم الحصى بالفضل في يمنا كما
 وعليك ظلال الغمامه في الوري * والجرع حن الى كريم انا كما
 وكذلك لا اثر لمسه بك في الثرى * والصخر قد غاصت به دما كما
 وشفت العاهات من امراضه * وملأت كل الارض من جدوا كما
 ورددت عين قتاده بعدي العمى * وابن الحصين شقيقه بشفا كما
 وكذا احبيب وابن عفران دما * جرحا شفيتهما بلامس يدا كما
 وعلى من رمده داوود به * في خمير قشفي بطيب انا كما
 وسالت ربك في ابن جابر دما * ان مات احياء وقد ارضا كما
 ومست شاة لام مبيد دما * نشفت فدرت من شفا رقا كما

ودعوت طام القحط ربك معلنا • فانهل قطرا السحب حين دنا •
 ودعوت كل الخلق فاقنا • والى • ذعرك طوعا ساءمينا •
 وخفضت دين الكفر باعلم الهدى • ورفعت دينك فاستقام هنا •
 أهداك عاد وافي القاييم بجمعهم • صرعى قد سوما الرضا بجمعنا •
 في يوم بدرق — دأتلك ملائك • من هند ربك قانت أهدا •
 والفتح جاءك يوم فتحك مكة • والنصر في الأحزاب قد وانا •
 هود و يونس من بهالك فجمعهم • وجمال يوسف من ضياء سنا •
 قد دفقت ياطه جميع الانبياء • طرافس • جان الذي أسرا •
 والله يايس مملك لم يكن • في العالمين وحق من نبيا •
 عن وص — فلت الشعر ايام دثر • عجزوا دكا وامن صفات علا •
 انجيل عيسى قد أتى بك فخر • وله الكتاب أتى بدح خلا •
 ماذا يقول المادحون وما عسى • أن تجمع الكتاب من معنا •
 والله لو أن البحار م — د ادهم • والشعب أفلام جعل لدا •
 لم تقدر النقص لان تجمع نزره • أبدا ويا أسطاعوا له ادرا •
 بك لي قلوب مغرم يا س — دى • وحشاشة محش — وقبها •
 فاذا سكنت ففبك صمتى كاه • واذا نطق — فمادحا عليا •
 واذا سمعت ففبك قدولا طيبا • واذا نظرت فمأرى الا •
 يا مالكي كن شافعي في فاقتي • انى فقه — بر في الورى لغنا •
 يا أكرم الثقلين يا كنز الغنى • جدلى بحدك وارضى برضا •
 أنا طامع بالجدود منك ولم يكن • لابي حنيفة في الانام سوا •
 فعمالك تشفع فيه عند حساب • فلفدغ — د اتمسكا بعرا •
 فلأنت أكرم شافع ومشفع • ومر الانجى بجمالك نال رضا •
 فاجعل قرأى شفاعة لي في غد • فعسى أرى في الحشر تحت لوا •
 صلى عليك الله يا علم الهدى • ما من مشتاق الى مشوا •
 وعلى محابلك الكرام جميعهم • والتابعين وكل من والا •

تم طبع هذه القصة البهية والسيرة المرضية المشتملة على ما يطرِب النفوس
 من الاخبار المعاذية بالمطبعة العاصرية الميمنية سنة ١٣٢٠
 هجرية على صاحبها اوصول الصلاة وأزكى التحية

